جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق)
أ.د. سلمان عباس عبد | د. علاء عبد الخالق حسين

نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية
أ.د. نعمة دهش فرحان

الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح
أ.د. وجدان فريق عناد

أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية ..
أ.د. حسين حسين زيدان

توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية)
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي

مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية)
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: «الذَّكاءُ الاِصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلُ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ» في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

الجامعة الإمام الأعظم

الجزء
٢

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الثاني»

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عينتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عبّاس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

٢٢	أ.د. طارق سعود خليل	عضواً
٢٣	أ.د. أحمد نصيف جاسم	عضواً
٢٤	أ.د. باسم عبد الله عبيد	عضواً
٢٥	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٢٦	أ.م.د. باسم محمد علي	عضواً
٢٧	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	عضواً
٢٨	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	عضواً
٢٩	أ.م.د. زكريا صالح سيف	عضواً
٣٠	أ.م.د. عمار عيسى عمر	عضواً
٣١	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	عضواً
٣٢	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	عضواً
٣٣	أ.م.د. مي حسن سريسح	عضواً
٣٤	أ.م.د. ضياء الدّين عبد الله محمد	عضواً
٣٥	أ.م.د. أحمد صدّيق إبراهيم	عضواً
٣٦	أ.م.د. قصي مساهر محمد	عضواً
٣٧	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	عضواً
٣٨	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	عضواً
٣٩	أ.م.د. عمر ياسين علي	عضواً
٤٠	أ.م.د. عمر حسين علوان	عضواً
٤١	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	عضواً
٤٢	أ.م.د. طه أحمد حميد	عضواً
٤٣	أ.م.د. حسين نوار حسين	عضواً
٤٤	أ.م.د. مثنى علوان عبد	عضواً
٤٥	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	عضواً
٤٦	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	عضواً

٤٧	م.د. بشار إبراهيم حميد	عضواً
٤٨	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	عضواً

اللجنة التحضيرية

ت	الاسم	التخصص
١	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	عضواً
٣	أ.د. محمود جاسم معيدي	عضواً
٤	أ.م.د. عاصف دحام سالم	عضواً
٥	أ.م.د. علي داود خلف	عضواً
٦	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	عضواً
٧	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	عضواً
٨	أ.م.د. أحمد شاكر رشيد	عضواً
٩	أ.م. معن نواف عبود	عضواً
١٠	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	عضواً
١١	أ.م.د. عمر حسن رشيد	عضواً
١٢	أ.م.د. نزار صالح عبد	عضواً
١٣	م.علي إياد إبراهيم	عضواً
١٤	م. م. إبراهيم سمير موسى	عضواً
١٥	م.م. محمد حميد خضير	عضواً
١٦	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	عضواً

اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817_6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ /٥ / ٢٠٠٥م.

شروط النشر في المجلة

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١.ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢.ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣.ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤.أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ.عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب.اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج.مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د.رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥.يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.

٦.يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).

٧.على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر(المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).

٩.الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/٢٢٤/issues

٩.ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.

١٠.تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١.يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢.تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣.الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤.تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥.تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦.أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧.لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدّمة من باحثين من خارج العراق.

١٨.يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: magazine@imamaladham.edu.iq.

١٩.تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

٢٠.يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman))

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر
في العلوم الإنسانيّة والتطبيقية
تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ العَقْلَ أَمَانَةً، وَالعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدَوَاتِ المَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الفَهْمِ وَالِاسْتِخْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التِّقْنِيَةُ عَنِ القِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ المُنْجَزُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ العُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ العِلْمَ بِالهِدَايَةِ، وَرَبَطَ المَعْرِفَةَ بِالأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الِاتِّزَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ المُبَارَكِ، وَمِنْ بَغْدَادَ السَّلَامِ، حَاضِرَةِ العِلْمِ، وَمَوْئِلِ الحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَاقُحِ المَعْرِفِيِّ عَبْرَ العُصُورِ، وَفِي رِحَابِ العِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ القَلَمِ وَالكِتَابِ، اخْتَتَمَتْ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ أَعْمَالَ مُؤْتَمَرِهَا العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الأَحَدِ السَّابِعَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، المُوَافِقِ الثَّامِنَ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيوَانِ الوَقْفِ السُّنِّيِّ، الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرٍ شَاكِرٍ عَبْدِ الجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، وِفْقَ رُؤْيَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مُنْذُ تَسَنُّمِهِ عَمَادَةَ الكُلِّيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ بِوَصْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَاكَبَةِ الحَدَاثَةِ العِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيعِ الإِنْجَازِ المُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْظِيفِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارٍ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالمُعَاصَرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةٍ مُبَارَكَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ العِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنْ بُعْدٍ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ عَشَرَاتُ البُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةُ أَبْحَاثٍ دُوَلِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بَرَامِجُهَا عَلَى جَلَسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مِنَ الضُّيُوفِ الأَكَارِمِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالجِدِّيَّةِ العِلْمِيَّةِ، وَعُمْقِ الطَّرْحِ، وَرَصَانَةِ النِّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرُّؤَى.

أَيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ، السَّادَةُ البَاحِثُونَ الفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هٰذَا المُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ المُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا العَالَمُ فِي مَيْدَانِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنَ الكُلِّيَّةِ بِضَرُورَةِ مُقَارَبَةِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مُقَارَبَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهِرُ بِالمُنْجَزِ التِّقَنِيِّ دُونَ وَعْيٍ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهٍ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ العِلْمِ، وَمَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ المُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ المُتَنَوِّعَةُ أَثَرَ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ المَعْرِفَةِ، وَمُحَذِّرَةً فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِهِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحَيُّزِ الخَوَارِزْمِيِّ، وَتَزْيِيفِ الوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ المَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ المُشَارَكَاتِ وَالجَلَسَاتِ البَحْثِيَّةِ، وَالنِّقَاشَاتِ العِلْمِيَّةِ المُسْتَفِيضَةِ وَالبَنَّاءَةِ، خَلُصَ المُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوْصِيَاتِ، كَانَ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيَصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الِاسْتِعْمَالَ المَسْؤُولَ لِلتِّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ المُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعْزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تِقْنِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، لِضَمَانِ مُقَارَبَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ القُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضَرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النَّتَائِجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الِاعْتِمَادِ الكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيصٍ وَتَدْقِيقٍ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنَظِّمُ العَلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ المَسْؤُولِيَّةَ القَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي المُجْتَمَعَ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ التِّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى المَخَاطِرِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى الِاسْتِعْمَالِ غَيْرِ المُنْضَبِطِ لِلذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ العَامِّ، مَعَ وَضْعِ آلِيَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ.

سَادِسًا: تَشْجِيعُ الجَامِعَاتِ وَالمُؤَسَّسَاتِ البَحْثِيَّةِ عَلَى إِطْلَاقِ مَشَارِيعَ وَدِرَاسَاتٍ تُعْنَى بِاسْتِشْرَافِ مُسْتَقْبَلِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ وَآثَارِهِ المُجْتَمَعِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ.

سَابِعًا: دَعْمُ البُحُوثِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَخُبَرَاءِ التِّقْنِيَّةِ لِتَطْوِيرِ أَنْظِمَةٍ تُجَسِّدُ قِيَمَ الشَّرْعِ، وَتَخْدِمُ قَضَايَا العَصْرِ، وَإِنْشَاءُ لِجَانٍ شَرْعِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ لِمُوَاكَبَةِ المُسْتَجِدَّاتِ التِّقْنِيَّةِ، وَإِصْدَارُ الفَتَاوَى وَالتَّوْصِيَاتِ اللَّازِمَةِ.

ثَامِنًا: التَّأْكِيدُ عَلَى دَوْرِ المُؤَسَّسَاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ فِي نَشْرِ الوَعْيِ الرَّقْمِيِّ، وَبِنَاءِ ثَقَافَةٍ نَقْدِيَّةٍ رَشِيدَةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ التِّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ.

تَاسِعًا: إِدْمَاجُ أَخْلَاقِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مِنْ مَنْظُورٍ إِسْلَامِيٍّ فِي المَنَاهِجِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ، لِإِعْدَادِ جِيلٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالخِبْرَةِ، وَيَكُونُ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَاتِ العَصْرِ بِوَعْيٍ وَحِكْمَةٍ.

وَفِي الخِتَامِ، تَتَقَدَّمُ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ، مُمَثَّلَةً بِعَمِيدِهَا الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى جَمِيعِ البَاحِثِينَ وَالمُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ وَأَسْهَمَ، وَإِلَى اللِّجَانِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّحْضِيرِيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ وَالإِعْلَامِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ السَّانِدَةِ الَّتِي بَذَلَتْ جُهُودًا مُتَمَيِّزَةً لِإِنْجَاحِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مُخْرَجَاتِهِ عِلْمًا نَافِعًا، وَرَأْيًا سَدِيدًا، وَخُطْوَةً رَاسِخَةً فِي سَبِيلِ تَرْشِيدِ التِّقْنِيَّةِ بِالقِيَمِ، وَتَسْخِيرِ العِلْمِ لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لَا أَدَاةَ إِفْسَادٍ أَوْ طُغْيَانٍ.

هذا وَالحَمْدُ لِلَّهِ فِي البَدْءِ وَالخِتَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ، وَأَخْتِمُ هٰذَا البيانِ بِالسَّلَامِ ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ المُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ

بِرِحَابِ كُلِّيَّةِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةِ - بَغْدَاد

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، وهداه بنورِ العقلِ حينما أَظلم، وفتحَ له آفاقَ الذكاءِ والتَّعلُّم، فجعل من الآلة خادمًا، ومن الفكر قائدًا، ومن العلم سُلَّمًا للفهمِ والسُّؤدد، والصلاةُ والسلامُ على من جاء بالعلم والهدى، ودلَّ البشرية على سُبُلِ الرُّقي والاقتداء، سيّدِنا محمد، المعلِّمِ الأَمين، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحوّلات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقًا من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: **(الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)**؛ ليكون منبرًا علميًا للحوار الرصين، ومجالًا لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهمٍ أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلّا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلّف آثارًا سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطورًا تقنيًا فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلًا معرفيًّا،

وتأمّلاً فلسفيًّا، وتأطيرًا شرعيًّا وأخلاقيًّا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.

فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسرٍ معرفيٍّ يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلةً لخدمة الإنسان، لا أداةً لتغييبه أو إخضاعه.

نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشاتٍ جادةً، ومقترحاتٍ نافعةً، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تتبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبيات.

أهداف المؤتمر:

١. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.

٢. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.

٣. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.

٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.

٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.

٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

محاور المؤتمر:

أولًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربيّة والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرّقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

رابعًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

محتويات الجزء الثاني

١. أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة..... ٢١
أ.د. حسين حسين زيدان..... ٢١
٢. توظيف الذكاء الإصطناعي في أصول التفسير وقواعده (دراسة تأصلية تطبيقية) ٦٣
أ.د. خالد إبراهيم مسلم الآلوسي..... ٦٣
٣. توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق) ٨٩
أ.د. سلمان عباس عبد..... ٨٩
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٨٩
٤. الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي ١١٥
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي ١١٥
٥. نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية..... ١٤١
أ.د. نعمة دهش فرحان..... ١٤١
٦. الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح ١٦٧
أ.د. وجدان فريق عناد..... ١٦٧
٧. الخارطة الصوتية للألفاظ والذكاء الإصطناعي قصيدة المتنبي (واحر قلباه) أنموذجا .. ١٩١
أ.د. يوسف طارق السامرائي..... ١٩١
م.د. ميثاق عاشور حسين..... ١٩١
٨. التنظيم القانوني للتعويض عن أضرار الذكاء الإصطناعي ٢١١
أ.م. حمودي بكر حمودي ٢١١
٩. مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية) ... ٢٤٣
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي..... ٢٤٣

١٠. توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية).. ٢٦٥
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي ٢٦٥
١١. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه «القراءات القرآنية وحفظ القرآن وتجويده أُنموذجا» ٢٨٩
أ.م.د. عبد الله عواد محمود ٢٨٩
١٢. حماية النصوص الحديثية من التحريف في البيئة الرقمية (دراسة شرعية وتقنية) ... ٣١١
أ.م.د. مجيد خلف سالم عبد..... ٣١١
١٣. الضبط المعجمي وأثره في الذكاء الإصطناعي تطبيق جات GPT أنموذجًا ٣٣٣
أ.م.د. وقاص سعدي غركان ٣٣٣
أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد ٣٣٣
١٤. الفتوى في عصر الذكاء الإصطناعي دراسة في الفرص والعوائق والضوابط الشرعيَّة... ٣٥٥
الدكتور محمد فؤاد ضاهر ٣٥٥
١٥. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأعمال غير المشروعة الإلكترونية: دراسة فقهية مقارنة..... ٣٨٥
د. جنان شاكر علي السامرائي ٣٨٥
١٦. الضوابط العقدية والأخلاقية لإستخدام الذكاء الإصطناعي «دراسة تأصيلية معاصرة» ٤٠٧
د. عبد العليم محمود عبد النعيم يوسف ٤٠٧
١٧. تحليل السِّياق القرآنيّ ودلالات الألفاظ بإستخدام الذّكاء الإصطناعيّ ٤٤١
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٤٤١
أ.د. خالد عبود حمودي ٤٤١
١٨. الأحكام الشّرعيّة المتعلّقة بالذكاء الإصطناعي (دراسة أصوليّة مقاصديّة) ٤٦٩
د. ياسر علاص الجابر ٤٦٩
١٩. توظيف الذكاء الإصطناعي في الكشف عن مقاصد القرآن (دراسةٌ نقديَّةٌ باستخدام تقنية Microsoft Copilot) ٥٠٧
رغد أنس طرابيشي ٥٠٧
٢٠. التحديات الأمنية في نظم الذكاء الإصطناعي والهجمات السيبرانية..... ٥٤٥

م. عبد المنعم شاكر عبد الله ٥٤٥
٢١. تحديات الذكاء الإصطناعي من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط ٥٦٥
م.د. سارة جبير أحمد ٥٦٥
أ.م.د. حميد يونس حميد ٥٦٥
٢٢. تطبيقات الذكاء الإصطناعي في علوم الحديث: تأصيل حديثي وضوابط شرعية لضبط السند والمتن والفتوى في ضوء التحديات المستقبلية ٥٩١
م.د. نبيل ابراهيم لطيف جاسم العجيلي ٥٩١
٢٣. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية ٦١٣
م.م. حسان خالد ولي ٦١٣
٢٤. فاعلية الذكاء الإصطناعي في تحسين مخرجات مناهج الرياضيات للمدارس المتوسطة ٦٤٥
م.م. حميد محمد عبدالله صكر ٦٤٥
م.م. نور سعد حميد الضاري ٦٤٥
٢٥. الصحة البدنية في ظل الذكاء الإصطناعي (دراسة فقهية معاصرة) ٦٧٣
م.م. سعدون محمد ثميل الخطيب ٦٧٣
٢٦. المقامة العربية بين النقد الأدبي والذكاء الإصطناعي (دراسة أسلوبية وتجريب في التوليد النصي) ٦٩٧
م.م. عبير جمعان عايف ٦٩٧
٢٧. تأثير نماذج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) على طلبة العلم الشرعي في العراق: (دراسة تحليلية) ٧١٥
م.م. محمد حسين علي وريد ٧١٥
٢٨. التحديات العقدية في التعامل مع الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته الحديثة ٧٤١
م.م. هند عبد القادر خلف ٧٤١
29. A Computational Analysis of Character Strength in Kamala Markandaya's Nectar in a Sieve 767
Asst. Prof. Dr. May Hasan Srayisah 767
30. Artificial Intelligence and Biblical Geography: A Critical and Applied Analysis

of Geographical Events in the Old and New Testaments..... 789
Prof. Dr. Imad Mohammed Farhan 789
31. A Socio-Islamic Study of Unauthorized Recording in the Age of AI: Perspectives of Undergraduate Iraqi Students 831
Prof. Dr. Lubna RiyadhAbduljabbar 831

الضوابط العقدية والأخلاقية لإستخدام الذكاء الإصطناعي
«دراسة تأصيلية معاصرة»

The Creed and Ethical Controls for Using Artificial Intelligence: A Contemporary Foundational Study

إعداد الباحث

د. عبد العليم محمود عبد النعيم يوسف

مدرس العقيدة والفلسفة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

جامعة الازهر الشريف جمهورية مصر العربية

Prepared by:

Dr. Abdul Aleem Mahmoud Abdul Naeem Youssef

Lecturer of Creed and Philosophy

Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys

Qena, Al-Azhar University

Arab Republic of Egypt

ملخص البحث

يشهد العالم في الآونة الأخيرة تطوراً تقنياً هائلاً نتج عنه ثورة معرفية غير مسبوقة، كان من أبرز مظاهرها ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي انتقلت من كونها أداة برمجية محدودة المهام، الى أن صارت منظومات متقدمة قادرة علي المعالجة والتحليل والتعليم الذاتي، بل والمشاركة في اتخاذ القرار في مجالات حساسة تمس حياة الإنسان اليومية.

وتنبع أهمية الكتابة في هذا الموضوع من خطورة ما يحمله هذا التطور من تحديات عقدية وأخلاقية، فثمة أصوات تبالغ في قدرات الذكاء الاصطناعي حتي تكاد تنزله منزلة العقل البشري، أو تمنحه صفات فوق بشرية تمس أسس العقيدة، بينما ينظر اليه آخرون بوصفه وسيلة لا تختلف في جوهرها عن سائر الأدوات التي يبتكرها الانسان، وبين الإفراط والتفريط يتأكد دور الباحث المسلم في وضع الضوابط العقدية والشرعية التي تحفظ التوازن بين الاستفادة من التقنية الحديثة، وبين حماية ثوابت العقيدة وقيم الاخلاق، ولعل من ابرز الاشكالات العقدية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي ما يتعلق بنسبة العلم اليه، أو التعامل معه علي أنه مصدر للمعرفة المطلقة، أو الركون الي أحكامه في قضايا الغيب والدين، وهو ما يتعارض مع الاساس العقدي الذي يقرر ان علم الغيب لله تعالي وحده، وأن الوحي هو المصدر المعصوم للمعرفة الدينة، لذا من خلال هذا البحث اسعي الى تسليط الضوء علي الابعاد العقدية والأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، لتقديم رؤية اسلامية معاصرة، تسهم في بناء ميثاق شرعي واخلاقي، يوجه استخدام هذه التقنية، ويحمي المجتمعات من الانحرافات الفكرية والاخلاقية، مع فتح آفاق رحبة للإفادة منها في خدمة الدين والانسانية.

الكلمات مفتاحية: (ذكاء، اصطناعي، عقيدة، اخلاق).

Abstract:

The world has recently witnessed tremendous technological advancements, resulting in an unprecedented knowledge revolution. One of its most

prominent manifestations has been the emergence of artificial intelligence technologies, which have evolved from being limited-tasking software tools to becoming advanced systems capable of processing, analysis, self-learning, and even participating in decision-making in sensitive areas that affect daily human life. The importance of writing on this topic stems from the seriousness of the doctrinal and ethical challenges posed by this development. There are voices that exaggerate the capabilities of artificial intelligence (AI) to the extent that they almost elevate it to the level of the human mind, or grant it superhuman attributes that touch upon the foundations of faith (creed). Meanwhile, others view it simply as a tool whose essence does not differ from other instruments invented by man. Between exaggeration and negligence (excess and neglect), the role of the Muslim researcher is affirmed in setting the doctrinal and legal (Sharia) controls that preserve the balance between benefiting from modern technology and protecting the constants of faith and moral values. Perhaps one of the most prominent doctrinal issues associated with artificial intelligence (AI) relates to attributing knowledge to it, or treating it as a source of absolute knowledge, or relying on its judgments in matters of the unseen (Ghayb) and religion. This fundamentally contradicts the doctrinal foundation which stipulates that the knowledge of the Unseen belongs solely to Allah Almighty, and that Revelation (Wahy) is the infallible source of religious knowledge.

herefore, through this research, I seek to shed light on the doctrinal and ethical dimensions of using artificial intelligence, in order to present a contemporary Islamic vision that contributes to the construction of a legal (Sharia) and ethical charter to guide the use of this technology and protect societies from intellectual and moral deviations, while also opening wide horizons for benefiting from it in the service of

religion and humanity.

Keywords: Intelligence, Artificial, Creed (or Doctrine), Ethics.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعملنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»[1]

يَا أَيُّهَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا»[2]

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً»[3]

أما بعد

يشهد العالم في الآونة الأخيرة تطوراً تقنياً هائلاً نتج عنه ثورة معرفية غير مسبوقة، كان من أبرز مظاهرها ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتى انتقلت من كونها أداة برمجية محدودة المهام، الي أن صارت منظومات متقدمة قادرة علي المعالجة والتحليل والتعليم الذاتي، بل والمشاركة في اتخاذ القرار في مجالات حساسة تمس حياة الإنسان اليومية، وقد أضحي الذكاء الاصطناعي حاضراً في الطب والتعليم والاقتصاد والإعلام والصناعة، بل وحتي في ميدان الفتوي والخطاب الديني، وهو ما يثير تساؤلات عميقة حول مشروعية استخدامه، وضوابط الإفادة منه.

---

(١) سورة آل عمران آية ١٠٢

(٢) سورة النساء آية ١

(٣) الآيتان من سورة الأحزاب ٧٠: ٧١ وهذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله « صلي الله عليه وسلم « يصدر بها معظم خطبه، ويفتتح بها معظم أحاديثه، أخرجها بهذا اللفظ النسائي في سننه الصغرى، كتاب النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح ج ٦ ص ٨٩ ط مكتب المطبوعات الإسلامية / حلب / ط الثانية ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م، وللحديث شاهد عند مسلم في كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة / صحيح مسلم ج ٣ ص ٣٨٠ ط دار الفجر للتراث / ط الأولي ١٤٢٠هـ / ١٩٨٦م

ومن هنا تأتي أهمية الكتابة في هذا الموضوع نظراً لما يحمله هذا التطور من تحديات عقدية وأخلاقية، فثمة أصوات تبالغ في قدرات الذكاء الاصطناعي حتي تكاد تنزله منزلة العقل البشري، أو تمنحه صفات فوق بشرية تمس أسس العقيدة، بينما ينظر اليه آخرون بوصفه وسيلة لا تختلف في جوهرها عن سائر الأدوات التي يبتكرها الانسان، وبين الإفراط والتفريط يتأكد دور الباحث المسلم في وضع الضوابط العقدية والشرعية التي تحفظ التوازن بين الاستفادة من التقنية الحديثة، وبين حماية ثوابت العقيدة وقيم الاخلاق، ولعل من ابرز الاشكالات العقدية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي ما يتعلق بنسبة العلم اليه، أو التعامل معه على أنه مصدر للمعرفة المطلقة، أو الركون الي أحكامه في قضايا الغيب والدين، وهو ما يتعارض مع الاساس العقدي الذي يقرر أن علم الغيب لله تعالي وحده، وأن الوحي هو المصدر المعصوم للمعرفة الدينة.

لذا من خلال هذا البحث اسعي الي تسليط الضوء علي الابعاد العقدية والأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، لتقديم رؤية اسلامية معاصرة، تسهم في بناء ميثاق شرعي واخلاقي، يوجه استخدام هذه التقنية، ويحمي المجتمعات من الانحرافات الفكرية والاخلاقية، مع فتح آفاق رحبة للإفادة منها في خدمة الدين والانسانية.

أهمية الدراسة:

تتجلي أهمية هذا الموضوع في عدة جوانب أبرزها:

١ حماية العقيدة الإسلامية من الانحرافات الفكرية التي قد تترتب علي المبالغة في قدرات الذكاء الاصطناعي أو التعامل معه خارج إطار التوحيد.

٢ ترسيخ المرجعية الشرعية في ضبط التعامل مع المستجدات التقنية بما يعكس شمولية الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان.

٣ تحقيق الاستخدام الاخلاقي للتقنية من خلال وضع ضوابط أخلاقية مستمدة من القيم الإسلامية كالعدل والشفافية وحفظ الكرامة الإنسانية.

٤ سد الفجوة الفكرية بين الانبهار المفرط بالذكاء الاصطناعي ورفضه المطلق، بمنهج وسطي معتدل

٥ ابراز عالمية القيم الإسلامية وقدرتها علي استيعاب التطورات المتسارعة وتوجيهها لخدمة الإنسان

أهداف البحث:

١ تأصيل المفاهيم من خلال توضيح مفهوم الذكاء الاصطناعي، وبيان حقيقته، وأبرز تطبيقاته في ضوء الرؤية الإسلامية.

٢ التأصيل العقدي من خلال تحديد الضوابط التي تضمن عدم تعارض الذكاء الاصطناعي مع التوحيد وأصول العقيدة الإسلامية.

٣ التأصيل الأخلاقي من خلال استنباط الضوابط الأخلاقية المستمدة من القيم الإسلامية.

٤ التوظيف الإيجابي: من خلال وضع رؤية علمية لتسخير الذكاء الاصطناعي بما يخدم التنمية الإنسانية والعلمية في اطار يحفظ ثوابت العقيدة وقيم الأخلاق.

اشكالية الدراسة:

يحاول هذا البحث الإجابة علي التساؤلات الآتية:

١ ما حقيقة الذكاء الاصطناعي ؟ وما هي أبرز تطبيقاته ومخاطره المعاصرة ؟

٢ كيف ينظر الإسلام الي هذه التقنية من منظور عقدي ؟

٣ ما الأسس الأخلاقية التي تضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ؟

٤ كيف يمكن تطبيق هذه الضوابط في الواقع العملي للمؤسسات والافراد؟

منهج الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن حيث قمت باستقراء النصوص الشرعية، وآراء العلماء، وما صدر من أبحاث ودراسات معاصرة، ثم تحليلها، ومقارنتها بالواقع التطبيقي للذكاء الاصطناعي، للوصول الي رؤية تأصيلية متوازنة، تجمع بين المحافظة على الثوابت العقدية، والمرونة في استيعاب المستجدات.

خطة الدراسة:

يأتي هذا البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: تشتمل علي أهمية الموضوع، وأهدافه، واشكالية الدراسة، والمنهج المستخدم في الدراسة، وخطة هذه الدراسة.

المبحث الأول: الإطار العام للذكاء الصناعي وفيه مطالب:
المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي وتاريخ نشأته وتطوره.
المطلب الثاني: أبرز أنواع الذكاء الاصطناعي.
المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي بين الايجابيات والمخاطر.
المبحث الثاني: الإطار العقدي والاخلاقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي، وفيه مطلبين:
المطلب الأول: الأسس العقدية المرتبطة بالتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
المطلب الثاني: الاسس الأخلاقية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي:
الخاتمة: وبها أهم النتائج التي توصل اليها البحث.

المبحث الأول: الإطار العام للذكاء الصناعي:

المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي وتاريخ نشأته وتطوره:

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي في اللغة:

الذكاء الاصطناعي في اللغة مركب اضافي من كلمتين «ذكاء» و «اصطناعي»

أما الذكاء في اللغة فهو اسم ممدود مأخوذ من الفعل « ذكي « يقال: ذكي يذكو ذكاء فهو ذكي، والذكاء: قوة القلب، وتوقد الذهن، وسرعة الفهم، يقال: صبي ذكي إذا كان سريع الفطنة قوي الفهم. [1]

وأما الاصطناعي: فهو في اللغة منسوب الي الاصطناع يقال: صنعه، يصنعه، صنعاً، فهو مصنوع، بمعني عمله وانتجه، وكلمة الاصطناعي في اللغة تشير الي الشيء الذي تم تصنعيه وليس له أصل طبيعي. [2]

(١) لسان العرب لابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون ج٣ ص ١٥١٠ ط دار المعارف مصر بدون تاريخ، القاموس المحيط مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، تعليق الشيخ أبو الوفا نصر الهوريني المصري ص٥٩٤، حرف الذال ط دار الحديث القاهرة ٢٠٠٨م، معجم مقاييس اللغة لابي الحسين أحمد بن فارس بن ذكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج٢، ص ٣٥٨، ط دار الفكر، مصر ١٣٩١ هـ

(٢) المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية ص ٣٧٢، ط وزارة التربية والتعليم، مصر ١٩٩٤م، معجم اللغة العربية المعاصرة د احمد مختار عمر، ج٢ ؛ ص ١٣٢٣، ط عالم الكتب، مصر ٢٠٠٨م.

ثانياً: تعريف الذكاء الاصطناعي في الاصطلاح:

لم يتفق العلماء علي تعريف اصطلاحي محدد للذكاء الاصطناعي، وبالتالي فهناك العديد من التعريفات للذكاء الاصطناعي، ولعل ابرز هذه التعريفات هو تعريف جون ماكرثي [١] الذي يعتبر هو الأب الروحي للذكاء الاصطناعي.

عرف ماكرثي الذكاء الاصطناعي بأنه « علم وهندسة صناعة آلات ذكية قادرة علي محاكاة السلوك الذكي للبشر «[٢]

وعُرف الذكاء الاصطناعي أيضاً بأنه « مجموعة من النظريات العلمية والتقنيات الحديثة المستخدمة في إنشاء آلات تكون قادرة على تنفيذ المهام والأعمال التي كان يقوم بها الإنسان سابقا. "[٣]

كما عرف أيضاً بانه « جزء من علم الحاسبات الذي يهتم بتصميم أنظمة الحاسوب الذكية، تلك الأنظمة التي تملك الخصائص المرتبطة بالذكاء البشري، واتخاذ القرار بشكل مشابه للسلوك البشري فيما يخص اللغات والتعلّم وحل المشكلات «[٤]

وعُرف ايضاً بأنه « استخدام نظم الحاسوب الإليكترونية في عمليات لها طبيعة الحوار مع الانسان، مثل البرامج التعليمية التي يتم تصميمها علي هيئة حوار يقوم فيه الحاسوب بدور المعلم الخبير الذي يعرف الإجابة الصحيحة والقرار الذكي، ويعترض علي اجابة المستخدم

---

(١) جون ماكرثي هو عالم حاسوب أمريكي، يعد أحد الآباء المؤسسين لعلم الذكاء الاصطناعي، ولد في الولايات المتحدة الامريكية وبالأخص في ولاية بوسطن سنة ١٩٢٧م، ويعتبر هو الذي صاغ مصطلح الذكاء الاصطناعي لأول مرة في مؤتمر دارتموث الشهير سنة ١٩٥٦م، من انجازاته ابتكر لغة lisp وهي من أوائل لغات البرجمة المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، كما انه ساهم في تطوير مفهوم الوقت المشترك، وهو الذي أتاح لعدة مستخدمين العمل علي نفس الحاسوب في وقت واحد توفي ماكرثي في عام ٢٠١١م.

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة https: //ar. wikipedia. org/wiki

(٢) اشكالية تطبيق أحكام المسؤولية الجنائية على جرائم الذكاء الاصطناعي، مراد بن عودة – مجلة الحقوق والعلوم الانسانية – جامعة تلمسان – الجزائر العدد الأول ص ١٩٠ إصدار عام ٢٠٢٣م.

(٣) الذكاء الاصطناعي وأحكامه في الشريعة الاسلامية، د نورا دويم فلاح المويزري، مجلة كلية دار العلوم، مصر، العدد ١٥٣ يناير ٢٠٢٥م، ص ١٠٥٠.

(٤) مقدمة في الذكاء الاصطناعي، د ثائر محمد محمود، د صادق فليج عطيات، ص ٩، ط مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط١، ١٤٢٦هـ.

الخطأ بطريقة صحيحة تعتمد علي تحليل وتبويب الأخطاء « [١]

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي أحد علوم الحاسوب التي تهدف الي ابتكار انظمة حاسوبية قادرة علي انجاز المهام التي يقوم بها البشر مثل التعلّم والتخطيط وفق المعلومات التي تزود بها.

ثالثاً: نشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره:

في بداية الخمسينات وخاصة سنة ١٩٥١م تمكن طالب دكتوراه في قسم الرياضيات بجامعة برنستن الأمريكية يدعي «مارفن منسكي» من تنفيذ أول حاسوب يستعمل الشبكات العصبية الاصطناعية واطلق عليه اسم snark، وفي نفس الفترة أتي «نوربيرت « بقانون التغذية الخلفية المعروفة الآن في ميدان التحكم الآلي. [٢]

«وفي صيف ١٩٥٦ نظّم جون ماكرثي مؤتمراً امتد شهراً كاملاً بمعهد دارتموث دعا اليه عدداً من الباحثين في ميدان الذكاء والشبكات العصبية، وكان هدف جون ماكرثي من هذا المؤتمر تبادل الآراء وتأسيس ميدان جديد للبحث أطلق عليه ولأول مرة اسم « الذكاء الاصطناعي «، ومنذ ذلك الوقت ومعهد دارتموث يعتبر مولد الذكاء الاصطناعي، وصيف ١٩٥٦ هو تاريخ ميلاد الذكاء الاصطناعي، كما يعتبر جون ماكرثي هو الأب الروحي لهذه التقنية». [٣]

ومع بداية الستينات شهدت الابحاث في ميدان الذكاء الاصطناعي تطوراً كبيراً

حيث ظهر سنة ١٩٦٩م أول رجل آلي يجمع بين الحركة والادراك والقدرة علي حل بعض المسائل الرياضية واطلق عليه اسم «shakey». [٤]

وفي فترة السبعينات برزت التخصصات الدقيقة في ميدان الذكاء الاصطناعي، وتم دمج كافة المجالات المادية والرقمية معاً، وتطورت الشبكات العصبية واصبحت أكثر مرونة وأقدر

(١) موسوعة مصطلحات الكمبيوتر، محمود الشريف، ص ٣٣، ط لمكتبة الأكاديمية، القاهرة ط٢، ١٩٩٥م.

(٢) مدخل الي عالم الذكاء الاصطناعي، د عادل عبد النور ص١٩، ط اصدارات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، المملكة العربية السعودية ١٤٢٦هـ.

(٣) المرجع السابق ص ٢٣.

(٤) لذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، آلان بونيه، ترجمة د علي صبري فرغلي، ص٢٠، ط المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٩٣م.

على نمذجة الأنظمة المعقدة، ثم جاءت بعد ذلك الأنظمة الخبيرة

المسماه «BRLOGO» والتي مازالت من أهم لغات البرمجة للأنظمة الخبيرة، وفي الثمانينات اصبحت الشبكات الصناعية منشرة وشائعة، بعد ان اكتملت فكرتها ودخلت الخوارزميات[1] لأول مرة مجال التطبيق، وفي عام ١٩٩٤ أصبح من الممكن في الولايات المتحدة الأمريكية حجز مقعد طائرة عبر الهاتف بالتخاطب مع الحاسوب، وفي عام ٢٠٠٠م تطور مجال الذكاء الاصطناعي وأصبح الروبوت أو الرجل الآلي يباع في الأسواق تحت مسمي اللعبة الذكية، ثم ما لبث الذكاء الاصطناعي أن غزا جميع المجالات الحياتية كالطب والتعليم وغيرها من المجالات. [2]

المطلب الثاني: أبرز أنواع الذكاء الاصطناعي:

أولاً: ابرز أنواع الذكاء الاصطناعي:

للذكاء الاصطناعي انواع متعددة ولكن أبرز هذه الأنواع ما يأتي:

١ الذكاء الاصطناعي المحدود أو الضعيف:

وهذا النوع يعد من أبسط أنواع الذكاء الاصطناعي، وهو المنتشر والموجود حالياً علي نطاق واسع، وهو عبارة عن مجموعة من الأنظمة المتخصصة التي يمكنها التعامل مع مجموعة محددة من المهام. [3]

ويهدف هذا النوع من الذكاء إلى تصميم آلات وبرمجيات ذكية تحاكي العقل البشري في أداء مهمة واحدة من مهامه، وفق برمجيات مسبقة، لا يمكن لها أن تحيد عنها بأي حال من

(١) الخوارزميات جمع خوارزمية وهي عبارة عن مجموعة من الخطوات والقواعد المنهجية المحددة والمرتبة بشكل منطقي والتي يتم تطبيقها لحل مشكلة و تنفيذ مهمة، وهي تنسب الي العالم المسلم محمد بن موسي الخوارزمي المؤسس الحقيقي لعلم الجبر والهندسة، وتم تطوير الخوارزميات علي ايدي علماء غربيين اشهرهم «الآن تورنغ» الذي جعل الآلة تقوم باستخدام الخوارزميات علي النحو الذي نعرفه الآن / الخوارزميات، بانوس لوريداس، ترجمة ابراهيم سند أحمد، ص٢١، ط مؤسسة هنداوي للطبع والنشر، المملكة المتحدة ٢٠٢٢م.

(٢) مدخل الي عالم الذكاء الاصطناعي، د عادل عبد النور ص٢٨.

(٣) دور المنطق المرن في تطوير أبحاث الذكاء الاصطناعي في مجال اللغة، د. مليكة مذكور، بحث منشور بمجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد، ٣٧سنة ٢٠٢٠م، ص٢٨٠.

الأحوال؛ لأن تصرفاتها تعد بمثابة ردود أفعال على مواقف معينة تم برمجتها عليها مسبقا. [١]

ومن أمثلة هذه البرمجيات السيارات ذاتية القيادة، الروبوتات الصناعية المبرمجة علي أداء مهام معينة في المصانع، أجهزة الصراف الآلي (ATM).

٢ الذكاء الاصطناعي العام أو القوي AI: Strong

الذكاء الاصطناعي العام أو القوي مصطلح يستخدم لوصف عملية تطوير الذكاء الاصطناعي إلى الدرجة التي تكون فيها الآلة مساوية فكرياً ووظيفياً للإنسان، وتشمل الخصائص الرئيسية للذكاء الاصطناعي القوي القدرة علي التفكير والتفاعل الذكي، حل الألغاز، التخطيط والتعليم والتواصل، كما ينبغي أن يكون لديه وعي، وأفكار موضوعية، ومشاعر وسلوك. [٢]

وهذا النوع من الذكاء الاصطناعي يعمل وفق رؤي يكتسبها بذاته من البيانات والخبرات والتجارب، بحيث يكون قادراً علي الاستقلالية في جمع المعلومات وتحليلها، وتحقيق تراكم خبرات من المواقف التي يكتسبها، تؤهله لاتخاذ قرارات ذاتية ومستقلة عن الانسان. [٣]

وهذا النوع الذكاء اصبح موجود بالفعل، ولكن ليس له قوة انتشار كأنواع الذكاء

الاصطناعي الضعيف، فوجوده في نطاق ضيق جداً، ومن أمثلة هذا النوع من الذكاء الاصطناعي الروبوتات الطبية المستخدمة في التشخيص الطبي، الروبوتات المستخدمة في الطب الإشعاعي، الطائرات بدون طيار، روبوتات الدردشة وخدمة العملاء، وغير ذلك من أدوات الذكاء الاصطناعي التي تعمل باستقلالية تامة في اتخاذ القرارات دون الرجوع الي الانسان. [٤]

٣ الذكاء الاصطناعي الفائق (super AI)

«هو نوع من أنواع الذكاء الاصطناعي لا يزال تحت التجربة، يسعي من خلاله علماء الذكاء الاصطناعي ليس الي محاكاة الإنسان وما يقوم به من عمليات عقلية فحسب بل

---

(١) الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، عبد الله موسي، احمد حبيب، ص ٢٩، ط المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط ١، ٢٠١٩م.

(٢) المرجع السابق ص ٢٨، ٢٩.

(٣) الذكاء الاصطناعي ملامح وتداعيات هيمنة الآلات الذكية على حياة البشر، ايهاب خليفة، سلسلة دراسات المستقبل ص ٩، اصدارات المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ابو ظبي، عدد ٦، ابريل ٢٠١٩.

(٤) المرجع السابق ص ١١.

يتجاوزها من حيث الدقة والسرعة والأداء، وليس هذا فحسب بل علي القيام بكل ما يمكن للإنسان أن يختص وينفرد به مثل الوعي والانفعالات والعواطف»[1]

وقد تزايدت بحوث العلماء في هذا الاتجاه بعد التقدم العلمي الهائل في مجال الهندسة الوراثية، والثورة التكنولوجية التي حدثت في مجالي التكنولوجيا الحيوية Biotechnology والتكنولوجيا النانوية (النانوتكنولوجي) حيث يعمل العلماء منذ سنوات على إجراء هندسة عكسية ومسحٍ شامل للمخِ البشري باستخدام بلايين الماسحات أو النَّانويات متناهية الصغر التي تستطيع أن تتجول داخل الشعيرات الدموية لتمسح المخ البشري من الداخل، ويتوقع بعض علماء الذكاء الاصطناعي أن باستطاعتهم في السنوات القادمة تحديد مئات المناطق داخل المخ البشري

التي من الممكن أن يزرعوا بها شرائح نانوية متناهية الصغر، ووسائط غير بيولوجية تعمل بصورة خارقة تفوق عمل الخلايا العصبية الطبيعية (البيولوجية) الموجودة داخل المخ البشري. [2]

المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي بين الايجابيات والمخاطر.

من المعلوم ان الذكاء الاصطناعي اصبح اليوم يمثل واقعاً ملموساً في مختلف جوانب حياتنا العصرية، ولا سيما أنه يدخل في العديد من المجالات الحياتية كالمجالات الطبية والتعليمة والاقتصادية وغيرها، وأصبح الذكاء الاصطناعي يمثل طفرة تقنية هائلة تساعد بشكل كبير علي تطوير وتحسين الحياة البشرية.

لكن رغم كل هذه الفوائد التي يقدمها الذكاء الاصطناعي والتي تؤدي الي التقدم في مختلف القطاعات، إلا أن هناك مخاوفاً بشأن التأثيرات والتحديات المحتملة لهذه التكنولوجيا التي يتفق الخبراء على أن لها أخطارا حالها حال أي أداة نستخدمها، فيمكن استخدامها لأغراض

---

(١) مستقبل الانسانية في ضوء مشاريع الذكاء الاصطناعي الفائق، د مليكة مذكور، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، الاردن، مجلد ٣، عدد ١، ص ١٤٨، يناير ٢٠٢٠م.

(٢) التعديلات البيولوجية علي الجسد الانساني من خلال منظور الاصطناعي: منظور ديني، د احمد سعد علي البرعي، خالد محمد حمدي صميدة وآخرون، مجلة جامعة الملك فيصل للعلوم الانسانية والادارية، مجلد ٢٣، عدد١، ص٨٩، ٢٠٢٢م.

جيدة أو سيئة، ويجب عدم الاستهانة بأخطار هذه الأداة على الوعي البشري والمعرفة، وفيما يلي نستعرض بعض المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي:

١ زيادة انتشار معدلات البطالة:

هناك قلق كبير من ان تقنيات الذكاء الاصطناعي ستخلق بطالة جماعية خلال العشرين سنة المقبلة، فقد خلصت احدي الدراسات الي ان تقنيات المعلومات الجديدة ستعرّض حصة كبيرة من العمالة، عبر مجموعة واسعة من المهن للخطر في المستقبل القريب «[١]

ومع ظهور الأنظمة المستقلة والروبوتات، يُتوقع ان يتم استبدال الكثير من الوظائف التي يقوم بها البشر، مثلا القيادة الذاتية قد تقلل من حاجة الناس إلى سائقي الشاحنات أو التاكسي، وهذا الاعتماد الزائد على التكنولوجيا قد يؤدي إلى تدهور المهارات البشرية في بعض المجالات كذلك يتوقع الخبراء أن بعض الوظائف قد تختفي بالكامل بسبب الأتمتة والذكاء الاصطناعي؛ إذ يشار إلى أن الوظائف الروتينية هي الأكثر عرضة للخطر. »[٢]

وكمثال عملي علي تأثير الذكاء الاصطناعي علي معدلات البطالة، في عام ١٩٥٨ م استخدمت صناعة الغزل والنسيج في الولايات المتحدة الامريكية اكثر من ٣٠٠٠٠٠ عامل في مجال صناعة النسيج، كما استخدمت صناعة الصلب الأولية أكثر من ٥٠٠٠٠٠ الف عامل، وبحلول عام ٢٠٠٩م ودخول الأنظمة الحديثة في المصانع، تقلص عدد العمال في مصانع النسيج الي ١٦٠٠٠ عامل فقط، كما تقلص عدد العمال في مصانع الصلب الي ١٠٠٠٠٠ عامل فقط، وبصفة عامة منذ منتصف التسعينات وانتشار الانظمة الحديثة في مختلف القطاعات بدا أن هناك تراجعاً واضحاً في العمالة، مع زيادة في انتشار معدلات البطالة. »[٣]

٢ المخاطر الأمنية:

يمثل الأمن القومي أحد أبرز المجالات الحساسة التي يتأثر بها تطور الذكاء الاصطناعي، إذ أن التطبيقات الأمنية والعسكرية لهذه التقنية لا تقتصر علي تعزيز القدرات الدفاعية والهجومية

(١) تطورات الاستخدام الاقتصادي للذكاء الاصطناعي، المستشار عبد السلام محمد، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ص ٩١٥، العدد ٧٧، سبتمبر ٢٠٢١م.

(٢) الذكاء الاصطناعي تطوره تطبيقاته وتحدياته مريم قيس عليوي، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية ص ١٧، اصدارات مركز الجزيرة للدراسات، قطر، عدد ٢٠، نوفمبر ٢٠٢٣ ص ٢٣.

(٣) تطورات الاستخدام الاقتصادي للذكاء الاصطناعي، المستشار عبد السلام محمد ص ٩١٦.

فحسب، بل تتجاوز ذلك الي إعادة صياغة موازين القوي العالمية، وقد حذر خبراء دوليون من ان الذكاء الاصطناعي قد يتحول الي أداة تهدد استقرار الدول إذا لم يتم وضع ضوابط قانونية صارمة لضبط هذه التقنيات. وفيما يلي ذكر لأبرز المخاطر الامنية المترتبة علي سوء استخدام الذكاء الاصطناعي:

١ عدم السيطرة علي الأسلحة ذاتية التشغيل:

تعد الأسلحة ذاتية التشغيل من أخطر مظاهر توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري، إذ يمكن لهذه الأنظمة اتخاذ قرارات التدمير دون تدخل بشري.

٢ توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة الجماعات الإرهابية:

من المخاوف الامنية المترتبة علي استخدام الذكاء الاصطناعي استخدام الجماعات الارهابية لهذه التقنيات المتقدمة لخدمة اغراضهم الارهابية.

ولعل من أهم الاسباب التي تؤدي بالجماعات الارهابية الي استخدام الذكاء الاصطناعي، سهولة استخدام الذكاء الاصطناعي، وقلة الكلفة المادية المترتبة عليه، وضعف بنية الشبكات المعلوماتية وعدم خصوصيتها وقابليتها للاختراق، وصعوبة تتبع واكتشاف العناصر الارهابية، وغياب الحدود الجغرافية وعدم وضوح الهوية الرقمية للمستخدم مما يساعد أي محترف للحاسوب والنظم المعلوماتية أن يقدم نفسه بالهوية والصفة التي يرغب بالتخفي بها وبشخصية وهمية. [١]

ومخاطر استغلال الجماعات الارهابية لهذه التقنيات كثيرة ومتنوعة فقد يستغل الذكاء الاصطناعي في القيام بنشر الفكر الإرهابي لصناعة المتفجرات والتخطيط لها مثلا واستغلاله أيضاً للهجمات واختراق الشبكات وتزوير المعلومات والحصول على المعلومات العسكرية ونشر الأخبار المزيفة لتشويه الجهات المعارضة للإرهابين، كما

يمكن استغلال الذكاء الاصطناعي من قبل الجماعات الإرهابية في استغلال توجيه الذكاء الاصطناعي لتشغيل المركبات الآلية كالطائرات المسيرة مثلاً أو السيارات ذاتية القيادة والتحكم به للقيام بعمليات إرهابية. [٢]

---

(١) مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي ضمن ترسانة الارهاب المستقبلية، د صهباء بندق، مجلة العربي، العدد ٧٦٠، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ٢٠٢٢ م.

https//alarabi. nccal. gov. kw:

(٢) تحديات ومخاوف توظيف الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالهجمات الارهابية ومراقبة النشاط الارهابي،

٣ تهديد الاستقرار السياسي والامن الداخلي:

من المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي في المجال الامني أنه قد يعمل علي تهديد الاستقرار السياسي والامن الداخلي وذلك من خلال تقنيات التزييف العميق التي تتيح إنتاج فيديوهات وصور مزيفة تستهدف زعزعة الثقة بين الشعوب والحكومات، كما قد يؤثر الذكاء الاصطناعي علي سير العمليات الانتخابية عبر التحكم في توجهات الرأي العام، فقد أفادت وكالة الاستخبارات الأمريكية أنها تعتقد أن دورة الانتخابات الأمريكية التي انعقدت في عام ٢٠١٦ تعرضت لتدخل أجنبي تجاوز حده خلال هجمات إليكترونية خارجية، وتمثلت هذه الهجمات بشكل إصدارات عامة انتقائية لبيانات خاصة مسربة في محاولة للتأثير في آراء الناخبين[١]

المبحث الثاني: الإطار العقدي والاخلاقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي:

المطلب الأول: الأسس العقدية المرتبطة بالتعامل مع الذكاء الاصطناعي:

١ التوحيد الخالص وإفراد الله جل وعلا بالخلق والتدبير:

يُعد التوحيد أساس الدين، وأعظم اصول العقيدة الإسلامية، وهو الذي يجب أن يظل حاضراً في وعي الإنسان وهو يتعامل مع ينتجه من تقنيات، وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي، فالله وحده هو الخالق المبدع الذي أوجد الكون من العدم ودبر أمره يقول تعالي «ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىۡءٖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٖ وَكِيلٞ» [٢]

يقول الامام الباقلاني: « ويجب ان يعلم أن صانع العالم جلت قدرته واحد أحد، ومعني ذلك انه ليس معه آله سواه ولا يستحق العبادة إلا إياه «[٣]

ومن هذا المنطلق يجب أن تكون أسس التعامل مع الذكاء الاصطناعي، فلا يجوز بحال

المستشار / هشام علوي عبد الله ص ١٢٣، كتاب اعمال المؤتمر العلمي الاول الموسوم ب مستقبل الذكاء الاصطناعي تحديات قانونية واخلاقية.

(١) مخاطر الذكاء الاصطناعي علي الأمن ومستقبل العمل، أوسوندي أ أسوبا، وليام ويلسر الرابع، ص ٥، اصدارات مؤسسة راند، https: //www. rand. org

(٢) سورة الزمر آية ٦٢.

(٣) الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به / القاضي ابو بكر الطيب الباقلاني، تحقيق محمد زاهد الكوثري، ص٣٢، ط المكتبة الازهرية للتراث / القاهرة ط٢ ١٤٢١هـ.

من الأحوال أن ينسب الي الذكاء الاصطناعي، أو الي الانسان الذي صنعه فعل الخلق أو التدبير المطلق، لأن ما يقوم به الذكاء الاصطناعي هو من نتاج العقل البشري، الذي هو بطبيعة الحال منحة إلهية من الله للعبد، فما يقوم به العقل البشري من تصميم وبرمجة لهذه التقنيات الحديثة، ما هو إلا توظيف لما أودعه الله فيه من قدرة لتطويع هذه الخوارزميات التي تمكن هذه الأنظمة من محاكاة بعض أنماط التفكير البشري، دون أن ترقي الي مرتبة العقل الواعي أو الخلق الحقيقي، ومن ثَم فان اطلاق لفظ الذكاء علي هذه الأنظمة لا ينبغي أن يوهم بأنها تملك وعياً ذاتياً، أو إرادة مستقلة، أو علماً مستقلاً، فان هذا من خصائص الخالق وحدة.

وعلي هذا فإن تأصيل مفهوم التوحيد في هذا السياق يحصّن العقل المسلم من الغلو

في تقدير امكانيات الذكاء الاصطناعي، ويقف موقف العداء من هؤلاء الذين يروجون للخرافات الإلحادية التي تدعو الي تأليه الذكاء الاصطناعي ووصفه بصفات

الخالق عز وجل، كقدرته علي منح الانسان الشفاء الكامل من كل الامراض، وتحويلة الي انسان خارق قادر علي قهر المرض والشيخوخة بل وقادر علي دفع الموت عن نفسه ومنحه الخلود الأبدي.

وقد تبني هذه الفكرة أنصار حركة ما بعد الإنسانية[1] والتي ظهرت كإحدى تداعيات ما بعد الحداثة والتي تدعو الي ما يسمي بتعزيز القدرات البيولوجية للإنسان بفضل الذكاء الاصطناعي.[2]

---

(١) حركة ما بعد الإنسانية حركة تشكلت وتطورت تدريجياً منذ ثمانينات القرن الماضي تدعو الي تجاوز القيود البشرية من خلال التكنولوجيا والعلوم بهدف تحسين القدرات البدنية والعقلية والادراكية وحتي الغاء المرض والشيخوخة والموت، وهي تعمل علي الهندسة الوراثية والذكاء الاصطناعي والروبوتات بغرض إطالة عمر الانسان والوصول به الي الخلود المطلق، ومن أهم رواد هذه الحركة الفيلسوف السويدي «نك بوستروم» و»ماكس مور « وكذلك البريطاني « دفيد بيرس « الذي ساهم مع نك بوستروم في تأسيس رابطة ما بعد الانسانية العالمية التي روجت للفكرة في الاوساط الثقافية العالمية، وفي عام ٢٠٠٨ تم تغيير اسم الرابطة الي الانسانية وشرعت في تقديم رؤية اكثر شمولية لفكرة ما بعد الانسانية. / ما بعد الانسان وما بعد الانسانوية مقدمة في المفاهيم والاتجاهات النقدية، د عادل خميس الزهراني، مجلة التجديد، الجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا، المجلد ٢٤، عدد ٤٧، ص١٩٣، سنة ٢٠٢٠م.

(٢) توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية رؤية تقومية، د محمد بن سيف آل ناصر، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، ص ١٦٣،

ويسعي انصار حركة ما بعد الانسانية من خلال الذكاء الاصطناعي الي ايجاد كائن هجين من الآلة والانسان ويطلقون عليه الإصدار البشري الجديد ٢. ٠ تكون لدية القدرة علي التعامل مع كل الأمراض التي تصيب الانسان ومن ثَم تكون لديه القدرة علي الخلود المطلق.

يقول رَايْ كورزويل في كتابه «التفردية التكنولوجية قريبة «: « من خلال الكائن البشري الجديد ستنتشر في عروقنا وشرايينا روبوتات نانوية الحجم، فتنقي الدم بإضافة العناصر الناقصة والقضاء على السموم ومسببات الأمراض، كما سيتم

وصل روبوتات نانوية بالخلايا العصبية البيولوجية لأدمغتنا تستطيع السيطرة على حواسنا وعواطفنا وجعلنا ننغمس كليا في الواقع الافتراضي. وستزيد تلك الروبوتات النانوية، قبل كل شيء، من قدرات ذاكرتنا، كما ستشكل ذكاءنا غير البيولوجي. أما عقولنا، فمن خلال وصلها بشبكة الأنترنت، ستصيرُ قادرة على تبادل معارف وقدرات جديدتين، وستكون مهمَّة العمل هي خلق أي نوع من أنواع المعرفة وتقاسمه، وبالتالي ستمحى الحدود بين الانسان والآلة. » [١]

أما «ناتاشا فيتا مور» الاستاذ بكلية الدراسات المستقبلية بجامعة يونيفرستي أوف أدفانسد تيكنولوجي، والتي تعد من رواد ما بعد الانسانية، فقد دعت الي فكرة تجاوز حدود الجسد والعقل البشري باستخدام الذكاء الاصطناعي، ومن ثم امكانية الخلود، ونفي فكرة الموت نهائياً، ولذا دعت ناتاشا مور الي فكرة انشاء معهد الإكستروبيا [٢]، ويعكس مشروعها الافتراضي رؤية للجسد وقد أعيد تصميمه بحيث يدمج تقنيات مختلفة فيصير أقوى وأسرع. [٣]

وحول فكرة القضاء علي الشيخوخة وبالتالي فكرة الخلود يشير تيري غروسمان في كتابه «الرحلة الرائعة: العيش طويلا من أجل العيش إلى الأبد» فيقول: «بينما قد يرضى بعض معاصريّ بقبول الشيخوخة طواعية بوصفها جزءا من دورة الحياة، أنا لا أوافق، يمكن أن يكون الأمر «طبيعيا»، ولكني لا أرى أي إيجابية في أن أفقد توقدي الذهني، وحِدَّتي الحسِّية،

العدد ١٤٠، مارس ٢٠٢٥ م.

(١) الإنسان في مهب التقنية من الانسان الي ما بعدة فرانسوا جاكوب، ماكس مور واخرون، ترجمة محمد أسليم، ص ٥٩، ط مطبعة بلال، المملكة العربية السعودية، بدون تاريخ.

(٢) الإكستروبيا: مصطلح يراد به تخليص الجسم البشري من الحركة التي تنحو به نحو الموت والزوال لكي يصير كائنا خالدا لا يموت. / ما بعد الإنسانية التطور السيبيري والعقول المستقبلية، جريجوري بول، ايرل كوكس، ترجمة وعرض د محمد أديب غنيمي، ص ٤٠، ط المكتبة الأكاديمية، القاهرة ط١، ٢٠٠٠م.

(٣) الإنسان في مهب التقنية، ص ٦٠.

ولياقتي البدنية، ورغبتي الجنسية أو قدراتي البشرية الأخرى، لذا أرى أن المرض والموت في أي عمر هما بمثابة مصيبة كبرى، ومشكلتين يجب التغلب عليهم، يمكن للجسد المعَدّل على هذا النحو ألا يموت، أو على الأقل ألا يموت في وقت مبكر جدا. [١]

وهكذا ومن خلال ما سبق نري أن التوحيد الخالص وإفراد الله جل وعلا بالخلق والتدبير من أهم الأسس العقدية التي يجب التركيز عليها في التعامل مع تقنية الذكاء الاصطناعي، وألا ننجرف خلف الحركات الالحادية التي تعمل عي تأليه الذكاء الاصطناعي واعتباره شريكاً لله في الخلق والتدبير، لأن هذه الرؤي تؤدي الي آثار عقدية عميقة تمس صميم التصورات الدينية حول الانسان والخلق والبعث والجزاء، فمفهوم تحميل الوعي مثلاً يقوم علي فكرة إمكان فصل العقل أو الشخصية عن الجسد وتحويلها الي صيغة رقمية قابلة للوجود في بيئة افتراضية، وهذا يتعارض مع التصور الإسلامي الذي يربط الإنسان بجسده وروحه معاً، ويري ان الروح من أمر الله لا يحيط بها علم البشر، يقول تعالي «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلاً» [٢]

كما أن ادعاء امكانية تحقيق الخلود الرقمي يصطدم بالحقائق العقدية الثابتة التي تؤكد علي أن الموت والبعث في الدار الآخرة حقائق ثابته لا يمكن للبشر تجاوزها أو التحكم فيها، يقول الله تعالي « كل نفس ذائقة الموت « [٣]، ويقول أيضاً « ثم إنكم يوم القيامة تبعثون « [٤]، وعلي هذا فان التعامل العقدي مع هذه التقنيات يستلزم وعياً عميقاً، وتأكيداً علي ان هذه التقنيات مهما بلغت امكانياتها فإنها لا يمكن أبداً ان تغير من الحقائق الغيبية الكبرى المتعلقة بالخلق والموت والبعث والجزاء.

٢ الاعتقاد بمحدودية العلم البشري:

من المؤكد أن العلم يعتبر سمة أساسية في عمارة الارض، وقد أكرم الله الانسان بالعقل والادراك والقدرة علي التعلم، غير أن هذا العلم البشري مهما بلغ من التقدم والتطور يبقي محدوداً ولا يحيط إلا بجزء يسير من اسرار الكون، بينما علم الله تعالي هو العلم الوحيد المطلق الذي لا يحده زمان ولا مكان، يقول تعالي:

(١) المرجع السابق ص٦٦.
(٢) سورة الاسراء آية ٨٥.
(٣) سورة آل عمران آية
(٤) سورة المؤمنون آية

«وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلغَيبِ لَا يَعلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعلَمُ مَا فِي ٱلبَرِّ والبَحر وَمَا تَسقط مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعلَمُهَا وَلَا حَبَّة فِي ظُلُمَٰتِ ٱلأَرضِ وَلَا رَطب وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰب مُّبِين» [1]

ويقول الامام البغدادي: « اجمع اصحاب الحق جميعاً أن علم الله واحد ليس بمكتسب ولا عن استدلال ونظر، واجمعوا على أنه محيط بجميع المعلومات يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون، وان علمه من ذاته « [2]

ومن هذا المنطلق، وفي عصرنا الحاضر، ومع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي كأحد أعظم منجزات الانسان العلمية، يكون الاعتقاد بمحدودية العلم البشري من أهم الأسس العقدية التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار في التعامل مع الذكاء الاصطناعي، وإذا كان الانسان قد أصبح قادراً علي تصميم أنظمة قادرة علي التعلم واتخاذ القرار وتنفيذ المهام بدقة قد تفوق الذكاء البشري أحياناً، فإن هذا يكشف في ذاته عن حدود الانسان لا عن قدرته المطلقة، فالذكاء الاصطناعي يعتمد علي ما يبرمجه الإنسان ويغذيه من بيانات وخوارزميات، وهو في جوهره انعكاس للعقل البشري، وإذا كان الانسان نفسه محدود العلم والادراك، فإن ما يصنعه لا يمكن أن يتجاوز تلك المحدودية، وهذا تصديقاً لقول الله سبحانه «وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلعِلمِ إِلَّا قَلِيلا» [3]

٣ الإيمان بالغيب وعدم مزاحمة الوحي:

يعتبر الإيمان بالغيب من أهم أصول العقيدة الإسلامية، وهو ما يميز المؤمن عن غيره، ولذا يقول ربنا تبارك وتعالي في وصف المتقين « الذين يؤمنون بالغيب « [4]

والغيب يشمل كل ما لا يراه الانسان ولا يعلمه إلا عن طريق الوحي مثل اليوم الآخر

وما فيه من مشاهد، والقدر، وما يكون في المستقبل، وهذه الأمور استأثر الله بعلمها فقال تعالي «عالم الغيب فلا يظهر علي غيبه أحداً» [5]

---

(١) سورة الانعام آية ٥٩

(٢) أصول الدين / الامام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، ص ٩٥، ط مطبعة الدولة، استانبول ط ١، ١٩٢٨م.

(٣) سورة الإسراء آية ٨٥.

(٤) سورة البقرة آية ٣

(٥) سورة الجن آية ٢٦

وفي ضوء هذا الأصل يحب الحذر من توظيف الذكاء الاصطناعي في قضايا الغيب أو في تفسير النصوص العقدية تفسيراً آلياً يبتعد عن مقاصد الوحي وذلك لعدة أسباب منها:

١ ان الأمور الغيبية خارجة عن نطاق العقل البشري ومصدر معرفتها الوحيد هو الوحي، واذا كان العقل البشري الذي اخترع الذكاء الاصطناعي لا يستطيع ادراك هذه الامور الغيبية، فكيف للذكاء الاصطناعي أن يعرف ذلك ؟.

٢ طبيعة التنبؤ الآلي احتمالية وليست يقينية بمعني أن الذكاء الاصطناعي لا يعلم الغيب بالمعنى العقدي، بل يقوم على معالجة كم كبير من البيانات، واستنتاج الانماط المتكررة، ثم يقوم ببناء توقعات بناًء على هذا التحليل، وهذه التوقعات ليست يقينية، بل احتمالية، وتُبنى على الظاهر لا على المجهول المطلق. [١]

٣ الانحياز والمصدرية بمعني ان مخرجات الذكاء الاصطناعي تعتمد علي بيانات قد تكون ناقصة أو متحيزة، وبالتالي فتقديم هذه البيانات كحقائق غيبية مطلقة يؤدي الي استنتاجات باطلة.

وهكذا ومن خلال ما سبق يتضح أن إقحام الذكاء الاصطناعي في الامور الغيبية التي يكون مصدر معرفتها الوحيد هو الوحي يتعارض مع مبادئ العقيدة الاسلامية ويحمل مخاطر عقدية كبيرة.

المطلب الثاني: الاسس الأخلاقية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي:

مع توسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الحياة، من الصحة والتعليم والصناعة، الي الأمن والمعلومات، ظهرت تحديات أخلاقية جديدة تتطلب وضع أُسس ومعايير واضحة للتعامل معه، فالتكنولوجيا وحدها لا تكفي لضمان الاستخدام الأمثل، بل يجب أن يصاحبها وعي أخلاقي يوجه ممارسات الإنسان والمجتمع نحو الصالح العام، وهناك مجموعة من المبادئ والأُسس الأخلاقية يجب مراعاتها عند التعامل مع الذكاء الاصطناعي، ومن أهم هذه المبادئ والأسس:

(١) الغيب والذكاء الاصطناعي في ضوء العقيدة الإسلامية، عمر سعدي فرحان، مجلة العلوم الاسلامية الجامعة العراقية، عدد ٤٠ المجلد الخامس، ص ٦٨٦، اغسطس ٢٠٢٥م.

١ مبدأ العدالة والمساواة:

مع تزايد الاعتماد علي الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة، ظهرت بعض التحديات الأخلاقية التي تتمثل في الانحياز في مخرجات هذه الأنظمة، لذا اصبح من الضروري تحقيق مبدأ العدالة والمساواة في استخدام هذه الأنظمة.

فمن المعلوم ان الذكاء الاصطناعي يعتمد علي الخوارزميات وهي مجموعة من الخطوات المحددة والواضحة التي يتم اتباعها لحل مشكلة أو اتخاذ قرار، ويظهر التحيز عندما يحصل انحراف في الخوارزميات التي تغذي بها الانظمة، ومن بين مظاهر هذه التحيزات الخوارزمية التمييز العرقي أو الجنسي مثل أنظمة التوظيف أو إسناد القروض التي تفضل فئات على أخرى، أو التحيز اللغوي كالتعامل بشكل أفضل مع لغة معينة، أو التحيز الاقتصادي بتفضيل أشخاص من خلفيات اقتصادية معينة مثل أنظمة الجدارة الائتمانية التي تفضل الأشخاص ذوي المداخيل المرتفعة، أو التحيز الجغرافي ضد مناطق معينة، أو التحيز العمري كتفضيل أعمار معينة على حساب أخرى مثل أنظمة التوظيف والتسويق، وفي هذا الإطار توجد عديد الأمثلة عن التحيزات الخوارزمية، من ذلك أن شركة «أمازون» قد طورت سنة ٢٠١٤خوارزمية لأتمتة عملية التوظيف عبر الاختيار بين المترشحين بناءً على سيرهم الذاتية؛ وقد لاحظ القائمون على العملية بعد فترة قصيرة أن هناك تحيزا ضد النساء في عملية الاختيار، وعندما حققوا في الأمر وجدوا أن السبب يعود إلى نوعية البيانات التي تم تدريب النظام عليها فهي تعود في غالبيتها لسير ذاتية لرجال[١].

هذا ومما لا شك فيه أن عدم تحقيق مبدأ العدالة والمساواة يؤدي الي عدة نتائج غير عادلة ومؤذية علي عدة مستويات فمن الناحية المجتمعية يؤدي الي استبعاد فئات معينة من فرص العمل او التعليم بسبب تحيز النظام، كما انه من الناحية القانونية يؤدي الي اتخاذ قرارات قضائية أو مالية غير عادلة نتيجة تحيز الأنظمة، وفي النهاية يؤدي من الناحية الاخلاقية الي فقدان الثقة في الانظمة الذكية وانتهاك صارخ لمبدأ العدالة والمساواة.

(١) الذكاء الاصطناعي بين العدالة والنجاعة / د نور الدين الشابي / كتاب اعمال مؤتمر مستقبل الذكاء الاصطناعي ص٦٠.

٢ مبدأ الخصوصية وحماية البيانات:

من المبادئ التي يجب مراعاتها في استخدام الذكاء الاصطناعي احترام حق الافراد في الخصوصية، ويقصد بالخصوصية هنا « ضمان عدم اساءة استخدام البيانات الشخصية او الكشف عنها دون موافقة صاحبها «[١]

يشكل انعدام الخصوصية أحد أبرز التحديات الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، حيث تعتمد تقنياته بشكل اساسي علي جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات الشخصية للمستخدمين، ويتم توظيف هذه البيانات لتحسين تجربة المستخدم، إلا أنها أيضاً تستخدم في استهداف الافراد بالإعلانات، ورصد سلوكهم واحياناً في اتخاذ قرارات قد تؤثر علي حياتهم دون علمهم او موافقتهم. [٢]

كما ان التطور السريع للذكاء الاصطناعي في مجالات مثل التعرف علي الوجه والمراقبة الذكية يعزز من القدرة علي مراقبة الافراد، مما يثير تساؤلات حول حدود الحرية الشخصية، لذا يجب جعل انظمة الذكاء الاصطناعي تتميز بالشفافية، ويجب اعلام المستخدمين في كل مرة يأخذ فيها الذكاء الاصطناعي قرارات تخص حياتهم، مع اعتماد الشفافية فيما يخص البيانات والخوارزميات التي يتم استخدامها في انظمة الذكاء الاصطناعي، ولكن في حدود الخصوصية وحماية الملكية الفكرية. [٣]

٣ مبدأ الشفافية والمسائلة:

من الضروري ان تكون عمليات اتخاذ القرار في الأنظمة الذكية قابلة للفهم والمراجعة، وأن يتحمل مطورو هذه الأنظمة مسؤولية مخرجاتها، خاصة في الحالات التي تؤدي الي أضرار أو قرارات خاطئة.

واذا كانت تلك أهم المبادئ التي يجب مراعاتها في استخدام الذكاء الاصطناعي فهناك عدة معايير يجب مراعاتها حتي يتسنى تحقيق هذه المبادئ ومن هذه المعايير

---

(١) اخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مارك كوكلبيرج، ترجمة هبة عبد العزيز غانم ص ٧٠، ط مؤسسة هنداوي للطبع والنشر، المملكة المتحدة ٢٠٢٤.

(٢) جريمة انتهاك الخصوصية عبر الوسائل الاليكترونية في التشريع الاردني، بارق منتظر عبد الوهاب لامي، رسالة ماجستير بكلية الحقوق جامعة الشرق الأوسط، الاردن ٢٠١٧.

(٣) التحديات الفكرية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، د حلا بشير العنزي، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد الثاني، المجلد الثالث، ص ٩١٩، لسنة ٢٠٢٥ م.

١ تطبيق مبدأ الشفافية فيما يخص تشغيل الخوارزميات والبيانات المستخدمة، مع التأكيد علي كرامة الإنسان والحريات الأساسية؛ حتى تعم الفائدة، وتوفير مجموعة من الارشادات اللازمة لعملية التشغيل والاستخدام.

٢ الاتفاق الدولي علي مجموعة من المعايير الأخلاقية ليس بهدف إعاقة التطوير والابداع والابتكار العلمي والتقني، بل لضبط عملية التطوير والتحديث. [١]

٣ التشديد علي دور الرقابة البشرية علي أنظمة الذكاء الاصطناعي ولو علي الاقل في مرحلة بناء النموذج واخضاعه للتجارب الأولية.

٤ تفعيل الدور التوعوي حول اخلاقيات الذكاء الاصطناعي بين المستخدمين وكذلك المنتجين لهذه التقنية من خلال ورش عمل ومناهج تعلمية متخصصة

الخاتمة

بعد دراسة موضوع البحث دراسة وافية أمكن التوصل الى عدة نتائج وهي كالتالي:

١ يعتبر الذكاء الاصطناعي أحد علوم الحاسوب التي تهدف الي ابتكار انظمة حاسوبية قادرة علي انجاز المهام التي يقوم بها البشر.

٢ يعتبر المؤتمر الذي عقده جون ماركثي سنة ١٩٥٦ بمعهد دارتموث هو بداية ظهور تقنية الذكاء الاصطناعي ثم تطورت هذه التقنية عبر السنوات المتعاقبة حتي وصل الي ما هو عليه الان.

٣ هناك انواع متعددة لتقنية الذكاء الاصطناعي منها الذكاء الاصطناعي المحدود والعام والفائق.

٤ هناك مجالات متعددة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي منها المجالات الطبية ومجالات التعليم والبحث العلمي ومجالات الاقتصاد والاعمال.

٥ اذا كان للذكاء الاصطناعي ايجابيات متعددة فهو لا يخلو من بعض السلبيات والمخاطر التى من اهمها زيادة انتشار معدلات البطالة، مخاطر تتعلق بالأمن الخارجي بالإضافة الي تهديد الاستقرار السياسي والأمن الداخلي.

(١) المخاطر الأخلاقية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، د عبد الرازق عبد الكريم ص ٣٦٧، مجلة كلية التربية ببنها ج١، عدد ١٣٧، يناير ٢٠٢٤.

٦ هناك أسس عقدية يجب مراعاتها عند التعامل مع الذكاء الاصطناعي منها إفراد الله عز وجل بالخلق والتدبير، ومنها الإعتقاد بمحدودية العلم البشري، والايمان بالغيب وعدم مزاحمة الوحي كمصدر يقيني للمعرفة.

٧ هناك بعض المعايير والضوابط الاخلاقية التي يجب مراعاتها في تقنية الذكاء الاصطناعي مثل مبدأ العدالة والمساواة، مبدأ الخصوصية وحماية البيانات، مبدأ الشفافية والمسائلة.

٨ يجب الاتفاق الدولي على مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تضبط عملية التطوير والتحديث لبرمجيات الذكاء الاصطناعي.

٩ يجب مراعاة توفير العنصر البشري لمراقبة انظمة الذكاء الاصطناعي.

١٠ يجب تفعيل الدور التوعوي حول اخلاقيات الذكاء الاصطناعي بين المستخدمين وكذلك المنتجين لهذه التقنية من خلال ورش عمل ومناهج تعلمية متخصصة.

قائمة المصادر والمراجع

١ اخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مارك كوكليبرج، ترجمة هبة عبد العزيز غانم، ط مؤسسة هنداوي للطبع والنشر، المملكة المتحدة ٢٠٢٤م

٢ اشكالية تطبيق أحكام المسؤولية الجنائية على جرائم الذكاء الاصطناعي، مراد بن عودة – مجلة الحقوق والعلوم الانسانية – جامعة تلمسان – الجزائر العدد الأول إصدار عام ٢٠٢٣م.

٣ أصول الدين / الامام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، ط مطبعة الدولة، استانبول ط ١، ١٩٢٨م.

٤ الإنسان في مهب التقنية من الانسان الي ما بعدة فرانسوا جاكوب، ماكس مور واخرون، ترجمة محمد أسليم، ط مطبعة بلال، المملكة العربية السعودية، بدون تاريخ

٥ الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، القاضي ابو بكر بن الطيب الباقلاني البصري، تحقيق محمد زاهد الكوثري، ط المكتبة الازهرية، القاهرة، ط٢، ١٤٢١هـ

٦ التحديات الفكرية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، د حلا بشير العنزي، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد الثاني، المجلد الثالث، لسنة ٢٠٢٥ م.

٧ تحديات ومخاوف توظيف الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالهجمات الارهابية ومراقبة النشاط الارهابي، المستشار / هشام علوي عبد الله كتاب اعمال المؤتمر العلمي الاول الموسوم ب مستقبل الذكاء الاصطناعي تحديات قانونية واخلاقية، الناشر المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا، ط١، ٢٠٢٤م.

٨ تطورات الاستخدام الاقتصادي للذكاء الاصطناعي، المستشار عبد السلام محمد، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ، العدد ٧٧، سبتمبر ٢٠٢١م.

٩ الذكاء الاصطناعي تطوره تطبيقاته وتحدياته، مريم قيس عليوي، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية، اصدارات مركز الجزيرة للدراسات، قطر، عدد ٢٠، نوفمبر ٢٠٢٣.

١٠ توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات والأبحاث العقدية رؤية تقومية، د محمد بن سيف آل ناصر، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، ، العدد١٤٠، مارس ٢٠٢٥ م.

١١ جريمة انتهاك الخصوصية عبر الوسائل الاليكترونية في التشريع الاردني، بارق منتظر عبد الوهاب لامي، رسالة ماجستير بكلية الحقوق جامعة الشرق الأوسط، الاردن ٢٠١٧

١٢ الخوارزميات، بانوس لوريداس، ترجمة ابراهيم سند أحمد، ط مؤسسة هنداوي للطبع والنشر، المملكة المتحدة ٢٠٢٢م

١٣ دور المنطق المرن في تطوير أبحاث الذكاء الاصطناعي في مجال اللغة، د. مليكة مذكور، بحث منشور بمجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد، ٣٧ سنة ٢٠٢٠م.

١٤ الذكاء الاصطناعي بين العدالة والنجاعة / د نور الدين الشابي / كتاب اعمال مؤتمر مستقبل الذكاء الاصطناعي تحديات قانونية واخلاقية.

١٥ الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، عبد الله موسي، احمد حبيب، ط المجموعة العربية للتدريب والنشر القاهرة، ط ١، ٢٠١٩م.

١٦ الذكاء الاصطناعي في التعليم، محمد فوزي محمد الغامدي، ، ط مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٤٥هـ

١٧ الذكاء الاصطناعي ملامح وتداعيات هيمنة الآلات الذكية على حياة البشر، ايهاب خليفة، سلسلة دراسات المستقبل، اصدارات المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ابو ظبي، عدد ٦، ابريل ٢٠١٩.

١٨ الذكاء الاصطناعي وأحكامه في الشريعة الاسلامية، د نورا دويم فلاح المويزري، مجلة كلية دار العلوم، مصر، العدد ١٥٣ يناير ٢٠٢٥م.

١٩ سنن النسائي الصغري مكتب المطبوعات الإسلامية / حلب / ط الثانية ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م

٢٠ صحيح مسلم ط دار الفجر للتراث / ط الأولي ١٤٢٠هـ / ١٩٨٦م

٢١ الغيب والذكاء الاصطناعي في ضوء العقيدة الإسلامية، عمر سعدي فرحان، مجلة العلوم الاسلامية الجامعة العراقية، عدد ٤٠ المجلد الخامس، ٢٠٢٥م.

٢٢ القاموس المحيط مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، تعليق الشيخ أبو الوفا نصر الهوريني المصري ط دار الحديث القاهرة ٢٠٠٨م.

٢٣ الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، آلان بونيه، ترجمة د علي صبري فرغلي، ط المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٩٣م.

٢٤ لسان العرب لابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون ط دار المعارف مصر بدون تاريخ.

٢٥ ما بعد الانسان وما بعد الانسانوية مقدمة في المفاهيم والاتجاهات النقدية، د عادل خميس الزهراني، مجلة التجديد، الجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا، المجلد ٢٤، عدد ٤٧، سنة ٢٠٢٠م.

٢٦ ما بعد الإنسانية التطور السيبيري والعقول المستقبلية، جريجوري بول، ايرل كوكس، ترجمة وعرض د محمد أديب غنيمي، ط المكتبة الأكاديمية، القاهرة ط١، ٢٠٠٠م.

٢٧ مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي ضمن ترسانة الارهاب المستقبلية، د صهباء بندق، مجلة العربي، العدد ٧٦٠، مجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ٢٠٢٢ م. https//alarabi. nccal. gov. kw:

٢٨ المخاطر الأخلاقية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، د عبد الرازق عبد الكريم، مجلة كلية التربية ببنها ج١، عدد ١٣٧، يناير ٢٠٢٤م.

٢٩ مخاطر الذكاء الاصطناعي علي الأمن ومستقبل العمل، أوسوندي أ أسوبا، وليام ويلسر الرابع مؤسسة راند، https//alarabi. nccal. gov. kw:

٣٠ مدخل الي عالم الذكاء الاصطناعي، د عادل عبد النور، ط اصدارات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، المملكة العربية السعودية ١٤٢٦هـ

٣١ مستقبل الانسانية في ضوء مشاريع الذكاء الاصطناعي الفائق، د مليكة مذكور، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، الاردن، مجلد ٣، عدد ١، يناير ٢٠٢٠م

٣٢ معجم اللغة العربية المعاصرة د احمد مختار عمر، ط عالم الكتب، مصر ٢٠٠٨م.

٣٣ المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ط وزارة التربية والتعليم، مصر ١٩٩٤م

٣٤ معجم مقاييس اللغة لابي الحسين أحمد بن فارس بن ذكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط دار الفكر، مصر ١٣٩١ هـ

٣٥ مقدمة في الذكاء الاصطناعي، د ثائر محمد محمود، د صادق فليج عطيات، ط مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط١، ١٤٢٦هـ

٣٦ موسوعة مصطلحات الكمبيوتر، محمود الشريف، ط لمكتبة الأكاديمية، القاهرة ط٢، ١٩٩٥م

٣٧ نظرية الحوسبة والأوتوماتية واللغات الشكلية، د ابو بكر احمد السيد، ط مكتبة الفلاح، حولي، الكويت ٢٠١١م

المواقع الإليكترونية:

https: //ar. wikipedia. org/wiki

https//alarabi. nccal. gov. kw:

https//alarabi. nccal. gov. kw:

List of Sources and References:

1. Ethics of Artificial Intelligence, Mark Coeckelbergh, translated by Heba Abdelaziz Ghanem, Hindawi Foundation, UK, 2024.

2. The Problematic Application of Criminal Liability Provisions to AI Crimes, Murad bin Ouda, Journal of Law and Human Sciences, University of Tlemcen, Algeria, Issue 1, 2023.

3. The Fundamentals of Religion, Imam Abu Mansur Abd al-Qahir al-Baghdadi, State Press, Istanbul, 1st ed. , 1928.

4. Man in the Grip of Technology — From Human to Post-Human, François Jacob, Max More et al. , translated by Mohammed Asleem, Bilal Press, Saudi Arabia.

5. Al-Insaf fima Yajibu I'tiqaduhu wa la Yajuzu al-Jahl bihi, Qadi Abu Bakr al-Baqillani, edited by Muhammad Zahid al-Kawthari, Al-Azhar Library, Cairo, 2nd ed. , 1421 AH.

6. Intellectual Challenges Related to Artificial Intelligence, Dr. Hala Bashir Al-Anzi, Journal of Islamic and Arabic Studies for Women in Damanhour, Vol. 3, Issue 2, 2025.

7. Challenges and Fears of Using AI in Predicting Terrorist Attacks, Counselor Hisham Alawi Abdullah, Proceedings of the First Scientific Conference, Arab Democratic Center, Berlin, 2024.

8. Developments in the Economic Use of AI, Counselor Abdulsalam Mohammed, Journal of Legal and Economic Research, Issue 77, Sept 2021.

9. AI: Development, Applications, and Challenges, Mariam Qais Aliwi, Lubab Journal, Al Jazeera Center for Studies, Qatar, Issue 20, Nov 2023.

10. Employing Generative AI Technologies in Creedal Studies — An Evaluative Vision, Dr. Mohammed bin Saif Al-Nasser, Journal of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University, Issue 140, March 2025.

11. Crime of Privacy Violation through Electronic Means in Jordanian Law, Barq

Muntadhar Abdul-Wahab Lami, Master's thesis, Middle East University, Jordan, 2017.

12. Algorithms, Panos Louridas, translated by Ibrahim Sand Ahmad, Hindawi Publishing, UK, 2022.

13. The Role of Fuzzy Logic in Developing AI Research in Language, Dr. Malika Madkour, Lark Journal, Issue 37, 2020.

14. AI Between Justice and Efficiency, Dr. Nour al-Din Al-Shabi, in Conference Proceedings on the Future of AI.

15. Artificial Intelligence: A Revolution in Modern Technologies, Abdullah Mousa & Ahmed Habib, Arab Group for Training and Publishing, Cairo, 1st ed. , 2019.

16. AI in Education, Mohammed Fawzi Al-Ghamdi, King Fahd National Library, Dammam, 1st ed. , 1445 AH.

17. AI: Features and Implications of Dominance of Intelligent Machines, Ihab Khalifa, Future Studies Series, Abu Dhabi, Issue 6, April 2019.

18. AI and Its Rulings in Islamic Sharia, Dr. Nora Duwaim Falah Al-Muwaizri, Dar Al-Ulum College Journal, Issue 153, Jan 2025.

19. Sunan al-Nasa'i al-Sughra, Islamic Publications Office, Aleppo, 2nd ed. , 1406 AH / 1986.

20. Sahih Muslim, Dar al-Fajr for Heritage, 1st ed. , 1420 AH / 1986.

21. The Unseen and AI in Light of Islamic Creed, Omar Saadi Farhan, Journal of Islamic Sciences, Iraqi University, Vol. 5, Issue 40, 2025.

22. Al-Qamus al-Muheet, Al-Fayruzabadi, annotated by Abu al-Wafa al-Hawrini, Dar al-Hadith, Cairo, 2008.

23. AI: Its Reality and Future, Alain Bonnet, translated by Dr. Ali Sabri Farghali, National Council for Culture, Kuwait, 1993.

24. Lisan al-Arab, Ibn Manzur, edited by Abdullah Ali al-Kabir et al. , Dar al-Ma'arif, Egypt.

25. Post-Human and Post-Humanism: Concepts and Critical Trends, Dr. Adel

Khamees Al-Zahrani, Al-Tajdeed Journal, IIUM Malaysia, Vol. 24, Issue 47, 2020.

26. Beyond Humanity: Cyber Evolution and Future Minds, Gregory Paul & Earl Cox, translated by Dr. Muhammad Adeeb Ghoneimi, Academic Library, Cairo, 1st ed. , 2000.

27. Risks of Using AI in Future Terrorism Arsenal, Dr. Suhbaa Bunduq, Al-Arabi Magazine, Issue 760, 2022.

28. Ethical Risks of AI Applications, Dr. Abdul-Razzaq Abdul-Karim, Journal of the Faculty of Education in Benha, Issue 137, Jan 2024.

29. Risks of AI on Security and the Future of Work, Osondi A. Asouba & William Welser IV, RAND Corporation.

30. Introduction to the World of AI, Dr. Adel Abdul-Nour, King Abdulaziz City for Science and Technology, 1426 AH.

31. The Future of Humanity in Light of Super-AI Projects, Dr. Malika Madkour, Studies in Human and Social Sciences Journal, Jordan, Vol. 3, Issue 1, Jan 2020.

32. Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Alam al-Kutub, Egypt, 2008.

33. Al-Mu'jam al-Wajeez, Academy of the Arabic Language, Ministry of Education, Egypt, 1994.

34. Mu'jam Maqayis al-Lugha, Ibn Faris, edited by Abdulsalam Harun, Dar al-Fikr, Egypt, 1391 AH.

35. Introduction to AI, Dr. Thair Mohammed Mahmoud & Dr. Sadiq Flij Atiyat, Arab Society Library, Amman, 1st ed. , 1426 AH.

36. Encyclopedia of Computer Terminology, Mahmoud Al-Sharif, Academic Library, Cairo, 2nd ed. , 1995.

37. Theory of Computing, Automata, and Formal Languages, Dr. Abu Bakr Ahmed Al-Sayed, Al-Falah Library, Kuwait, 2011.